تقريب ياءات الإضافة وياءات الزوائد
في قراءة نافع


[1]

أ. عبد الإله الغياثي أبو طارق[2]

[1]مصحف ملون للقراءات يعتقد أنه كتب في القرن التاسع الهجري في الدولة التيمورية شمال الهند المتن بخط المحقق، والحواشي بالثلث والنسخ مع ترجمة فارسية بين السطور ملفان للمخطوط نفسه: 1 ملف صغير بحجم 181 م 2 ملف أكبر بحجم 633 م المصدر
http://www.thedigitalwalters.org/Data/WaltersManuscripts/html/W563/
http://majles.alukah.net/showthread.php?95609

[2] خادم القرآن الكريم وخرّيج مدارس المعلمين بالمغرب، درست بكلية الشريعة بفاس، جامعة القرويين وكلية التربية بكوبنهاجن متخصصا في التربية والتعليم. وفقني الله فختمت القرآن الكريم حفظا عند أحد شيوخ اللاذقية ،الشيخ ماجد عبد السلام برواية حفص عن عاصم. وكذلك صحَّح لي رواية ورش من طريق الأزرق الشيخ المقرئ محمد الغماري إمام مسجد الحكمة بفاس.
abdelilahghiyati@gmail.com

تقريب ياءات الإضافة وياءات الزوائد
في قراءة نافع"

ے

قراءتك لهذا الكتاب تفيدك في تصحيح تلاوتك للقرآن الكريم

الأستاذ عبد الإله الغياثي أبو طارق

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد الصلاة والسلام على الرسول المعلم ﷺ والحمد على التوفيق من رب العالمين.

في هذا الكتاب أتوجه للمعلم و لطالب التجويد ببعض التنبيهات الأساسية المتعلقة بياءات الإضافة وبالياءات الزوائد (الزوائد هي الياءات المتطرفة في الرسم المثبتة في الأصل ، قال الإمام الشاطبي: ودونك ياءاتٍ تسمى زوائدها... لِأَن كُنَّ عن خطِّ المصاحفِ معزِلا[3])
وذلك حسب قراءة نافع براوييه قالون وورش، أُعرِّف كل نوع منها وأقدمه بلغة بسيطة في متناول كل المستويات.

راعيت فيه التوجه مباشرة للهدف دون تطويل ممل ولا تقصير مُخِل.

أرجو أن يكون ميسِّرا وموجها ومعينا على تذكر النطق الصّحيح بها أثناء التلاوة ومرجعا مبسِّطا ومذكرا للمعلم بالمصطلحات، يستطيع استخدامه للبحث عن الكلمة موضوع اهتمامه، ومكانها من القرآن الكريم ومن هذا الكتاب، كما يستطيع الطالب ربط الرسم القرآني بالأصول من القواعد المتعلقة بالموضوع من حيث الوقف والوصل. ولست بمخل بالقواعد العلمية في البحث وإرجاع المعلومات إلى مصادرها حيث يستطيع المعلم أو الطالب أن يرجع إلى أمهات الكتب التي تناولَت موضوع الياءات.

[3] الشاطبية, البيت 420

وقد اقتصرت في هذا الكتاب على مذهب الإمام نافع[4] براوييه قالون[5] وورش[6]

واعلم أيها الطالب أن الجداول التي أقدم في الكتاب، إنما هي لتبسيط المتون وإعطائها صورة حسّية، ولكنها لا تغني عن المتون التي جمعت الكلمات والقواعد بشكل يعين الذاكرة.

وبالنسبة للطالب الذي لم يتعلم بعد نطق القرآن من أفواه القراء فعليه أن يجد لنفسه قارئا يعلمه ذلك فإن القرآن يؤخذ من أفواه القراء.

وأسأل الله التوفيق للمعلم والمتعلم وأن يتقبل هذا العمل ويجعله خالصا لوجهه الكريم.

الطبعة الأولى شعبان 1445

شكر

أبتدئ شكري لله أحمده تعالى أن وفقني لهذا العمل وأصلي وأسلم على المعلم الأول من بلغ الرسالة محمد ﷺ ولوالديَّ اللذين حببا إليَّ القرآن وعلمانيه صبيا , اللهم ارحمهما واجعل هذا العمل في ميزان حسناتهما ، وأشكر شيوخي الذين حرصوا على تصحيح قراءتي . و الشكر موصول إلى كل الطلبة الذين أُهديهم هذا العمل وأرجو لهم التوفيق.

ترجمة نافع وراوييه

نافع

فنافع بطيبة قد حظيا ... فعنه قالون وورش رويا

هو أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولاهم المدني. ولد في حدود سنة سبعين، وأصله أصبهاني وكان أسود حالكا، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة وأجمع الناس عليه بعد

---

[4] إمام المدينة وأحد القراء السبعة نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي المتوفى 169ه

[5] أبو موسى عيسى بن مينا م 220ه

[6] عثمان بن سعيد المصري م 197ه

التابعين، وكان إذا تكلم تشم من فيه رائحة المسك لأنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في فيه. توفي سنة تسع وستين ومائة على الصحيح. وطيبة اسم المدينة سماها بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمها يثرب فنهى عن ذلك، وهي أفضل البقاع عند الإمام مالك رحمه الله تعالى، وقوله حظيا: أمي حصلت له بها حظوة بخت[7] كبير وقبول كثير حتى أقرأ بها أكثر من سبعين سنة، وقال مالك: قراءة نافع سنة.

وقالون: هو عيسى بن مينا الزرقي، لقبه نافع بقالون لجودة قراءته لأنه بلغة الروم جيد، وكان قارئ المدينة ونحويُّها. ولد سنة عشرين ومائة، ومات سنة عشرين ومائتين.

وورش: هو أبو سعيد عثمان بن سعيد القبطي المصري، ولد سنة عشر ومائة، ولقب بورش لشدة بياضه، انتهت إليه رئاسة الإقراء بمصر مع التجويد وحسن الصوت، ومات سنة سبع وتسعين ومائة رحمه الله تعالى، وقوله: رويا:

أي روى كل منهما عن نافع بنفسه بغير واسطة.[8]

تنبيه:

في بعض الأحيان أنقل الآيات من بعض المصاحف على شكل نص وليس صورة، ولكن النتيجة تكون وقفا مضبوطا بغير وقف الإمام الهبطي ولا بأس بذلك لأن القواعد لا تتغيّر ما دامت الرواية نفسها.

[7] الجمع : بُخُوتٌ، البَخْت : الحظُّ

[8] شرح طيبة النشر في القراءات العشر للإمام الجزري

تمهيد:

انظر إلى الآية:

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ١٨ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيَ
أَنَ اَشْكُرَ نِعْمَتَكَ اَ۬لَّتِيَ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنَ اَعْمَلَ
صَٰلِحًا تَرْضَيٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ اَ۬لصَّٰلِحِينَ ١٩

سورة النمل 19

عندما تفتح المصحف"وتصادف هذه الآية من سورة النمل وفيها كلمة "أوزعني" تجد الياء مفتوحة عند ورش وساكنة عند قالون.

وعندما تقرأ نفس هذه الآية ينتابك الشك وتتساءل في صلاتك: هل الياء ساكنة أو مفتوحة. ثم تبحث في مصحف ورش فتجدها مفتوحة ، وفي مصحف قالون ساكنة، فكيف ستتذكر الفتح والإسكان؟ وكذلك كيف تعرف أن هذه الياء ياء إضافة ثم إنها مفتوحة وليست ساكنة ؟ وما هو ضابطها؟ هذا ما نتناوله في الباب الأول من هذا الكتاب.

أما في الباب الثاني فنتناول الياء الزائدة التي تحذف عند الوقف وتلفظ عند الوصل نحو: "ومن اتبعن ے" كما في آل عمران 20

فَقُلَ اَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلهِ وَمَنِ اِتَّبَعَنِۦ وَقُل لِّلذِينَ أُوتُواْ

تحفيز:

إن تصحيح التلاوة واجب ولذلك قال الإمام الجزري[9]:

والأخذ بالتجويد حتم لازمُ ......من لم يصحح القران آثمُ

لأنه به الإله أنزلا ..... وهكذا منه إلينا وصلا

باب ياءات الإضافة

تعريفها وحكمها

ياء الإضافة هي الياء الزائدة الدالة على المفرد المتكلم وهي التي يسميها النحاة ياء النفس أو المتكلم وكذلك يسمونها ضمير المتكلم وهو الذي يتصل بالاسم والفعل والحرف نحو:

الاسم: وجهى، وبرسولى، بيني

الحرف: إنى ، لي،

الفعل: فطرنى، هدانى.

ومعنى أنها زائدة[10] أي ليست لاما للكلمة، يعني أنها ليست الحرف الأخير في أصل الكلمة (مثلا:آخرُ حرف في كلمة وجهى هو حرف الهاء وليس الياء). لمعرفة آخر حرف في الكلمة،

[9] شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف المتوفى:833ه

[10] هذا التعريف اللغوي لياء الإضافة أما مصطلح زوائد الياء فمعناه الكلمات التي فيها ياء تنطق لفظا عند الوصل وهي غير ثابتة في الرسم العثماني، وهذا هو موضوع الباب الثاني.

نرجعها إلى وزنها الصرفي بأصل (فعل) ، فكلمة (وجهٌ) تقع في الميزان مثل كلمة (فَعل) والواو فاء الكلمة والجيم عينها والهاء لامها.

نفس الملاحظة إذا نظرنا إلى الياء في كلمة أجرى فهي ياء إضافة و ليست لاما للكلمة، ولام الكلمة هي الراء:" أجرٌ "وهي تدل على المفرد المتكلم:أجري،

وعلى هذا فإن الياء الأصلية ليست ياء إضافة نحو سآوي ، أتهتدي، وإن أدري، فرغم أن الياء في هذه الكلمات متطرفة في آخر الكلمة فهي ليست ياء إضافةٍ ولكن ياءً أصلية.

وكذلك الياء التي في المبنيات كالذي"والتي ليست ياء إضافة.

وكذلك الياء الدالة على الجمع ليست ياء إضافة نحو حاضري، والمقيمي، الأماني، اللائي، بَنِي (إسرائيل) ، (لاحظ أن الياء المتطرفة لا تضبط بالنقط في المصاحف)

وكذلك ياء المخاطبة مثل:"فكلي واشربي وقري عينا.

وهذه الياءات هي التي احترزنا عنه في"التعريف بقول: الزائدة الدالة على المفرد المتكلم. ذكر ابن مالك في الألفية[11] في تعريف ياء المتكلم:

كالياء والكاف من ابنِي أكرمك...... والياءِ والهَا من سليه ما مَلَك

يعني أنه يصح أن نضع مكان الياء الكافَ أو الهاء، نحو إنني: إنك وإنه.

وهذا ضابط ياء الإضافة أن يقبل موضعُها "الكاف والهاء" و إلا فهي ياء أصلية فمثلا كلمة : "حاضري... المسجد الحرام" تعبر عن جمع الذين حضروا المسجد الحرام وهي تنتهي بياء أصلية لأن محلها لا يقبل"لا الكاف ولا الهاء وهي ليست لاما للكلمة، فلام كلمة: "حاضري" هي الراء.

وعرف الإمام الشاطبي[12] ياء الإضافة بقوله:

387 وليست بلام الفعل ياءُ إضافة...... وما هي من نفس الأصول فتشكِلا

[11] ألفية ابن مالك وهو محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (المتوفى672 ه)

[12] أبو القاسم الشاطبي نسبة للشاطبية في الأندلس هو أبو القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني المتوفى 590 ه

388 ولـكنها كالهاء والكاف، كلُّ ما...... تليه يُرى للهَاء والكاف مَدخلا[13]

وليست بلام الفعل ، يعني بذلك وزنها الصرفي من الأصل "فعل" وزن كلمة حاضري هو (فاعلي) فالياء ليست محل اللام في "فاعلي"

تمارين:

التمرين الأول: ابحث في الآية 157 من سورة البقرة عن الياءات التي ليست ياءات إضافة وهل في الآية ياء إضافة؟

* أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِے حَآجَّ إِبْرَٰهِيمَ فِے رَبِّهِۦٓ أَنَ ءَاتَيٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّيَ ٱلَّذِے يُحْيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَآ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَاتِے بِالشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَاتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِے كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِے ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ [البقرة: 257]

الجواب:

ليست الياء ياء إضافةٍ في الكلمات التالية : "يُحِي ے" والياء في "أحِي ے " والياء في يأتى والياء في الذے والياء في يهدے

ياء الإضافة: رَبِّىَ

[13]منظومة حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع

التمرين الثاني: هل الياء في كلمة "ليبلونىَ" ياء إضافة؟

قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيّٞ كَرِيمٞ (٤١) [النّمل: ٤١]

الجواب:

"لِيَبۡلُوَنِيَ"الياء ليست أصلية فالكلمة تقوم بدونها وهي تدل على"المفرد المتكلم فهي ياء إضافةٍ، النون نون الوقاية والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

موضوعها: (حكم ياء الإضافة)

أما موضوعها فهو الاختلاف في فتحها أو تسكينها،

فالغاية من معرفتها معرفةُ حركتها حيث يختلف القراء في فتحها أو إسكانها.

عدد ياءات الإضافة المختلف في قراءتها بين الفتح والإسكان كما ذكر الإمام الداني[14]"214"[15] ياءً

وفي هذا الباب نعتني بما ورد في رواية قالون وورش.

فمثلا إن ورشاً يقرأ ياء الإضافة بالفتح إذا جاء بعدها همز وهي من الضمائر المتصلة التي تقع في محل نصب وجر، تلك التي تُجمع في كلمة

"هـ ي ك" (الهاء والياء والكاف)

من حيث إعراب ياء الإضافة فهي :

---

[14] أبو عمرو الداني المتوفى 444هـ أحد أئمة علم القراءات ورواياته وتفسيره، من أهل دانية Denia بالأندلس، دخل المشرق فحج وزار مصر وعاد فتوفي في بلده.

[15] التيسير في القراءات السبع ص 63 دار الكتاب العربي بيروت عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني المتوفى 444 ه

إذا كانت في الاسم تكون في محل جر"مضاف إليه "ءابائي" ءاباء مضاف والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

وإذا كانت في الفعل تكون في محل نصب مفعول به "ليبلونيَ" ، "ليبلو" فعل مضارع والفاعل تقديره هو والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به[16]. أما النون فهي نون وقاية لأننا لا نقول : ليبلوِي فالنون تقي من ذلك.

وإذا اتصلت بالحرف فحسبَ الحرف ونوعه فمثلا (إِنِّي نذرت، أَنِّي فضّلتكم، إِنِّيَ أنا الله) فهي في محل نصب لأنها اسم "إن"

(وإن لم تومنوا ليَ فاعتزلون) الياء من ليَ في محل جر .

التلخيص:

- ياء الإضافة ليست بلام الفعل فهي زائدة على بنية الكلمة أي ليست من أصل الكلمة فهي ليست أصلية في الفعل،مثل "أُلقيَ" التي على وزن "أُفعل" ولا في الاسم مثل "هُداي" التي على وزن "فعُال".
- تدل على المتكلم المفرد، ولا تدل على الجمع المذكر: "والمقيمي" الصلاة، "عابري"، وليست ياء مخاطبة "فكلي واشربي وقرّي عينا "
- من أجل الإستدلال عليها يصح أن نضع مكانها الكاف أو الهاء : ربي ، ربُّكَ ، ربه
- وهي تدخل على الأسماء والأفعال والحروف

أقسام ياءات الإضافة بحسب ما بعدها:

[16] قال ابن مالك: وكلُّ مُضمَرٍ لهُ البِنَا يَجِب ....

جاء في النظم الجامع لقراءة الإمام نافع لعبد الفتاح القاضي[17]:

82 والياءَ فافتح عند فتح همزة....أو كسرها أو ضمها إلا التي

83 في ادعون واذكرون فاتّبعني.... ترحمني تفتنّي ذروني أرني

84 ذرّيتي يدعونني تدعونني.... معه يصدّقني كذا أخّرتني

85 أنظرنِـے[18] آتونـے بكهف ثبتت.... ويا بعهدِيَ أولا قد سكنت

ومعنى ذلك أن تفتح ياء الإضافة في كل القرآن إذا وقعت قبل همزة القطع سواء كانت مفتوحة نحو: (معىَ أَبدا) التوبة 83

و مكسورة نحو: (وما توفيقىَ إِلا بالله) هود 88 أو مضمومة نحو :(إِنىَ أُريد) المائدة 31

إلا ما ذُكر أعلاه من الاستثناءات وها هي في جدول مع مواضعها من الآيات ثم في جدول خاص بالياءات الواقعة قبل همز:

جدول استثناءات فتح ياء الإضافة عند نافع

	الكلمة	الآية
1	ادعونـے	• (وقال ربكُم ادعونـےَ أَستجب لكم) غافر 60
2	فاذكرونـے	• (فاذكرونـےَ أَذكرْكم واشكروا لـے ولا تكفرون) البقرة 151
3	فاتَّبعنے	• (يا أبت إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعنےَ أهدك صراطا مستقيما) مريم 43
4	ترحمنے	• (قال ربِّ إِنّيَ أعوذ بك أنَ اَسألك ما ليس لـے به ۦ علم

[17] عبد الفتاح القاضي المتوفى 1403 ه، النظم الجامع لقراءة الإمام نافع ص 14"

[18] الأعراف 13 ، الحجر 36 ، ص 78

		وإلاّ تغفر لـ وترحمنـ أكن من الخاسرين) هود 47
5	تفتنّـِ	• (ومنهم من يقول ايذن لـِ ولا تفتنّـِ ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين) التوبة 195
6	ذرونـ	• (وقال فرعون ذرونـ أقتل موسى ولْيدع ربه ـ إنّـَ أخاف أن يبُدِّلَ دينكم وأن يُظهِر في الأرض الفساد) غافر 26
7	أرنـ	• وإذ قال إبراهيمُ رَبِّ أَرِنـ أَنظُرِ إليك البقرة 259 • ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربِّ أرِنـ أنظر إليك الأعراف. 143
8	ذرّيتـ	(ووصينا الإنسان بوالديه حسنا... وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين) الأحقاف 14
9	يدعوننـ	قَالَ رَبِّ السِّجن أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِـ إِلَيه يوسف 33
10	تدعوننـ	• وَيَا قَوْمِ مَا لـِ أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِـ إِلَى النَّارِ. غافر 41 • تَدْعُونَنِـ لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لـِ بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ غافر 42 • لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِـ إِلَيهِ ليس له دعوةٌ فـ الدنيا ولا فـ الاخِرةِ غافر 43
11	يصدِّقْنـ	• وَأَخـِ هارونُ هو أفصحُ منـ لسانا فأرسِلْه معـ رداً يُصدِّقْنـ إنيَ أخاف أن يكذِّبون ـ القصص 34
12	أخَّرتنـ	وأنفقوا من مّا رزقناكم من قبلِ أن ياتىَ أحدَكم الموتُ فيقولَ ربِّ لولآ أخرتنـ إلى أجلٍ قريبٍ فأصَّدَّقَ وأكن من الصَّالحين المنافقون 10

13	أنظِرــنے	• قال أنظرــنے إلى يوم يُبعثون الأعراف 13 • قال ربِّ فأنظرــنے إلى يوم يبعثون الحجر 36 • قال ربِّ أنظرــنے إلى يوم يُبعثون صٓ 78
14	ءاتوــنے	قال ءاتوــنے أُفرغ عليه قِطْرا الكهف 92
15	بعهدــے	يبنىَ إسرائيل اذْكُروا نعمتىَ الـتىَ أَنعمْتُ عليكم وأوفوا بعهدِــے أوفِ بعهدِكم وإيَّاىَ فارهبون. البقرة 39

إذا وقعت الياء قبل همزة قطع:

انظر الجدول اللاحق

1- المفتوحة

اعلم أن كل ياء بعدها همزة مفتوحة نحو قوله تعالى: " إنىَ أَعلم ""و " إنىَ أَخلق " و " لِىَ أَن أقول" ، وشبهِهِ فنافع (نقصد راوييه، قالون وورش) يفتحونها حيث وقعت[19]

عرفنا من هذا أن"قالون وورشا يفتحان ياء الإضافة إذا وقعت قبل همزة قطع مفتوحة إلا المستثنيات المذكورة في الجدول الموالي:

2-المكسورة

يفتح نافع (ورش وقالون) في جميع القرآن كلَّ ياء وقعت بعْدهَا همزَة مَكْسُورَة نحو:

"يدىَ إِليك" "ربِّىَ إلى صراط"

[19] التيسير في القراءات السبع المؤلف عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمرو"أبو عمرو الداني (المتوفى 444 ه) دار الكتاب العربي بيروت الطبعة الثانية 1984

وَفتح نافع نَافِـع كذلك ثَمَانِيَة مَوَاضِـع:

فِي آل عمرَان والصف "من أَنْصَارِى إِلَى اللهِ"

وَفِي الْحجر " هؤلاء بَنَاتى إِن كُنْتُم" (وليس التي في هود)

وَفِي الْكَهْف والقصص وَالصَّافَّات "ستجدنى إِن شَاءَ اللهُ"

وَفِي الشُّعَرَاء "بعبادى إِنَّكُم"

وَفِي صَاد "لَعْنَتِى إِلَى"

وَزَاد ورش عَنهُ فِي يُوسُف "وَبَين إخوتى إِنَّ" [20]يوسف 100"

3-المضمومة

"وكل يَاء بعْدهَا همزَةٌ مَضْمُومَةٌ نَحْو قَوْله عز وَجل {وَإِني أُعِيذهَا بك} و {إِني أمرت} وَشبهه فنافع يفتحها حيث وَقعت "[21]

ولها مستثنيات ذكرها صاحب النظم الجامع[22] وقال عنها: (قد سكِّنت) يعني أنها مستثنيات وقد وضعناها في الجدول الآتي:

مستثنيات الياء الواقعة قبل همزة القطع عند نافع"(قالون وورش)		
قبل همزة قطع مفتوحة	قبل همزة قطع مكسورة	قبل همزة قطع مضمومة
ادعونيَ أَستجب ...غافر 60	ذريتيَ إني تبت ...الأحقاف	آتونيَ أُفرغ ...الكهف 92

[20] التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني
[21] نفس المصدر السابق ص 66
[22] عبد الفتاح القاضي المتوفى 1403 ه، النظم الجامع لقراءة الإمام نافع أص 14

فاذكرونيَ أذكركم ...البقرة 151	يدعونيَ إليه ...يوسف	بعهديَ أُوف ...البقرة 39
فاتّبعنيَ أَهدك ...مريم 43	تدعونيَ إلى النّار""غافر	
ترحمنيَ أَكن ...هود 47	تدعونيَ إليه ...غافر	
تفتنّيَ ألا...التوبة 49	يصدقُنيَ إنيَ ... القصص	
ذرونيَ أَقتل موسى... غافر 26	أخرتنيَ إلى المنافقون	
أرنيَ أَنظر ...الأعراف 113	أنظرنيَ إلى ...الأعراف 13، الحجر 36، صَ78	

إذا وقعت الياء قبل همزة وصل:

86- وَقَبْلَ لامِ الْعُرْفِ فَتْحُهَا ثَبَتْ ... وَعِنْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ أَرْبَعٌ أَتَتْ

87 - مَفْتُوحَةً قَوْمِي لِنَفْسِي ذِكْرِى ... بَعْدِى اسْمُهُ قَدْ بَيَّنَتْ فِي الذِّكْرِ

همزة الوصل إما أن تكون مقرونة بلام التعريف أو مجردة:

4 مقرونة بلام التعريف:

86- وَقَبْلَ لامِ الْعُرْفِ فَتْحُهَا ثَبَتْ

تفتح في كل القرآن إذا جاءت ياء الإضافة قبل لام التعريف نحو: قل يا عباديَ الذين أسرفوا"الزمر 50 وذلك بدون استثناء أولها في القرآن الكريم:""نعمتيَ التي" البقرة, وآخرها "إن أهلكنيَ الله" في الملك"

5 مجردة عن لام التعريف

... وَعِنْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ أرْبَعٌ أتَتْ [23]

87 - مَفْتُوحَةً قَوْمِي لِنَفْسِي ذِكْرِى ... بَعْدِى اسْمُهُ قَدْ بُيِّنَتْ فِي الذِّكْرِ

ومفهوم الكلام أنها تسكن حال الوقف عليها.

تفتح في أربعة مواضع:

الأول: إِنَّ قَوْمِيَ اتَّخَذُوا فى سورة الفرقان.

الثاني: وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِيَ اذْهَبْ فى طه.

الثالث: وَلا تَنِيا فِي ذِكْرِيَ اذْهَبا فى طه أيضا.

الرابع: مِنْ بَعْدِيَ اسْمُهُ أَحْمَدُ فى سورة الصف.

وتسكن فى ثلاثة مواضع:

" اصطفيتك" بالأعراف، مع الحذف لفظا عند الوصل

"هارون أخي اشددْ" بطه 31، مع الحذف لفظا حين الوصل

"ليتني اتّخذت مع الرسول سبيلا" بالفرقان 27، مع الحذف لفظا حين الوصل

6. إذا وقعت قبل حرف غير الهمزة:

---

[23] النظم الجامع لقراءة الإمام نافع عبد الفتاح القاضي

يفتح ورش كل ياء وقعت قبل حرف غير الهمزة في أحد عشر موضعا (انظر الجدول الموالي)
كما يفتح ورش كل ياء وقعت قبل حرف غير الهمزة إذا سبقها سكون مُظهرٌ أو مدغم عدا كلمة محياي[24] فيها الوجهان.

جدول الياءات التي يفتحها ورش إذا وقعت قبل حرف غير الهمزة وعددها 11

جدول الياءات التي يفتحها ورش إذا وقعت قبل حرف غير الهمزة	
بيتيَ للطائفين البقرة 125	بيتيَ للطائفين"الحج 26
بيَ لعلهم"البقرة 185	ومن معيَ من"الشعراء 118
وجهيَ لله" آل عمران 20	وما ليَ لا" يسٓ"22
وجهيَ للذي. آل عمران 79	ليَ فاعتزلون الدخان" 21
ومماتيَ لله. الأنعام 162	وليَ دين الكافرون 6
وليَ فيها طه 18	

والباقي يسكنها (مفهوم الكلام أن هناك من القراء من يفتحها)
و تُسكن في المواضع الآتية:

24 لفظ محياي تقبل ياء الإضافة فيه الفتح والإسكان.

الأول: وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنا"نوح 30

الثاني: فَقالَ ما لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ"النمل 20.

الثالث: ما كانَ لِيَ ووقعت في موضعين:

- وَما كانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطانٍ بإبراهيم 24
- ما كانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ"بص 68

الرابع: لي (ولي نعجة واحدة)

الخامس: معي إلا التي في الشعراء

السادس:"يا عباد ے في الزخرف (يا عباد ے الوحيدة التي ضبطت بالياء الزائدة)يَٰعِبَادِے لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ (68)

جمعها عبد الفتاح القاضي في الأبيات التالية:

88 - وَقَبْلَ غَيْرِ الْهَمْزِ أَسكِنْ بَيْتِي ... فِي نُوحَ مَعْ مَالِي بِنَمْلٍ أَثْبِت

89- مَا كَانَ لِي مَعًا وَلِي مَعْ نَعْجَةٍ ... مَعِي جَمِيعًا غَيْرَ ثَانِي الظُّلَّةْ[25]

90 - وَيَا عِبَادِ أَثْبِتَنْهَا مُطْلَقًا ... سَاكِنَةً فِي زُخْرُفٍ أَخَا التُّقَى

91 - وَكُلُّ ذَا لِنَافِعٍ قَدْ قُرِّرَا[26]". واقتح مماتيَ له وحرّرا

وتستثنى "معي" في الشعراء (ثاني الظُّلّة): ونجني ومن معيَ من المومنين:

فَٱفۡتَحۡ بَيۡنِي وَبَيۡنَهُمۡ فَتۡحٗا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ (118) .

جدول المستثنيات من الفتح قبل حرف غير الهمزة (همزة قطع أو وصل)وعددها سبعة

بيتي مؤمنا"	نوح 30	ولي (ولي نعجة) ص 22	
ما لي لا أرى	النمل 20	معي (جميعا غير ثاني	

[25] الشعراء118
[26]"النظم الجامع لقراءة الإمام نافع عبد الفتاح القاضي

		(الظلة)	
ما كان لي عليكم من	إبراهيم 24	يا عبادي لا خوف (الزخرف68)	
ما كان لي من علم	ص 68		

مفهوم من عدم الفتح والتسكين أن غير ورش يفتحها فمثلا : " ما كان لي عليكم" يفتحها حفص بينما ورش وقالون يسكنانها.

عن سؤال بعض الطلبة:

(لماذا لم يفصل صاحب الدرر اللوامع ياءات الإضافة وأقول تركها للحفظ حسب الرواية، ولابد أن الناس في زمانه كانوا يعتمدون الحفظ.)

تمرين:

لماذا الياء في كلمة ربي ساكنة في هود 56؟

ولماذا فُتحت في غافر 28

في الأنعام 165 أربع ياءات إضافة، اذكر سبب السكون وسبب الفتح، وما هو حكم الياء في محياي؟

ربي ساكنة في هود 56

﴿55﴾ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ

ربّيَ مفتوحة في غافر 28

يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا اَنْ يَّقُولَ رَبِّيَ اَللَّهُ وَقَدْ

الأنعام 165

مِنَ اَلْمُشْرِكِينَ ١٦٣ قُلِ اِنَّ صَلَاتِے وَنُسُكِے وَمَحْيَآيْ وَمَمَاتِيَ لِلهِ
رَبِّ اِلْعَٰلَمِينَ ١٦٤ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ اُلْمُسْلِمِينَ ١٦٥

الجواب:

في هود سكنت الياء لأنها وقعت قبل حرف غير الهمزة

وفي غافر فُتحت لأنها وقعت قبل همزة الوصل المقرونة بلام التعريف.

في الأنعام 165:

صلاتي ونسكي ساكنتان لأنهما وقعتا قبل حرف غير همزة لا قطع ولا وصل

مماتيَ الياء مفتوحة لأنها وقعت قبل حرف غير الهمزة ولكنها من الكلمات التي يفتحها ورش وقالون.

الياءات التي انفرد بفتحها ورش

وليومنوا بيَ بالبقرة 185

تومنوا ليَ بالدخان 20

94"وليومنوا بي فافتحا لورشهم ... مع تومنوا لي كما عنه علم (الدرر اللوامع)

الكلمات التي سكنها قالون عامة

قال الإمام ابن بري[27] في أرجوزته الدرر اللوامع في مقرإ الإمام نافع

206 - القول في الياءات للإضافهْ ... فخذ وِفاقَه وخذ خلافه

207 - سكَّن قالونُ من الياءات ... تسعا أتت في الخط ثابتات

208 - وليؤمنوا بي تؤمنوا لي إخوتي ... وليَ فيها من معي في الظلَّةِ

209 - وياء أوزعني معا وفي إلى ... ربي بفُصِّلت خلاف فصِّلا

210 - وياء محياي وورش اصطفى ... في هذه الفتح والإسكانَ روى

ذكر أن قالون سكَّن في روايته من ياءات الإضافة"تسع ياءات ، وذكر أنها ثابتات في خط المصحف ، وليست كالمحذوفة

من الخط ، ثم ذكر منها :

1 (وليومنوا بي) (البقرة : (186) في البقرة ،

2 و(إن لم تومنوا لي) (الدخان : 21) في الدخان ،

3 (وبين إخوتي) (يوسف : 100) في يوسف ،

4(ولي فيها) (طه : 18) في طه ،

5 (ومن معي من المومنين) (الشعراء :(118) في الظلة ، وقيده بقوله : (من) تحرزا من الآخر الذي فيها ، أيضا ، وهو قوله تعالى :

(إن معي ربي سيهدين) (الشعراء : (62)

وفتَح ورش جميع ذلك على الأصل ، وهو ظاهر قوله ، إذ نسب الإسكان لقالون ، فبقي ورش على الفتح ، فهذه خمس ياءات ، ثم ذكر ثلاثا في البيت الذي بعد هذين فقال :

وياء أوزعني معا وفي إلى....ربي بفصلت خلاف فصلا

نصب ياء أوزعني على العطف على وليؤمنوا بي ، وهما موضعان ، ولذلك قال معا ، يعني 6 و7

[27] ابن بري: أبو الحسن علي بن محمد بن علي الرباطي التازي المغربي المقرئ المالكي المعروف بابن بري رحمه الله

(أوزعني أن أشكر نعمتك)في النمل : 19 و في الاحقاف 14

8. ثم قال : وفي إلى ربي بفصلت خلاف فصلا .. (أي بيِّن ، ومنه قوله نفصل الآيات ، أي نبين، يعني أنها تقرأ بوجهين فذكر عنه في هذا اللفظ خلافا بين سائر هذه الياءات ، وقيده بالسورة احترازا من الآخر ، وهو قوله في الكهف :(ولئن رددت الى ربي) (الكهف : (36) ولم يرجح واحدا من الوجهين .) انظر"القصد النافع في شرح الدرر اللوامع للإمام الخراز" ص 321

وياء محياي وورش اصطفى..... في هذه الفتح والإسكان روى

9 ياء محياي وهي تمام التسع التي سكنها قالون

ثم ذكر أن ورشا روى عن نافع ، في هذه الياء وحدها الإسكان ، مثل قالون ، وأن الفتح فيها اختيار منه" يعني أنه يقرأ بالفتح كذلك، فهو لا يقرأ إلا ما تبث عنده بالرِّواية، فورش قرأ على نافع وعن غيره، فالفتح رواية أحد أشياخ ورش. فقال ابن برِّي : وورش اصطفى"في هذه الفتح. ولكن الإسكان هو الوجه المقدم.

ياءات الإضافة إذا سبقها ساكن.

إذا سُبقت بساكن مُظهر مثل: "هدايَ" ، "رءياي" أو مدغم مثل": "لديَّ" "عليَّ"
يكون حكمها الفتح. أما الياء في كلمة "محياي" فقد سبق أن فيها الفتح والإسكان، والإسكان هو المقدم.[28] ولها تحريرات لأن ياءها ياء إضافةٍ وقعت بعد ساكن قبله ياء"لها التقليل وهاك الحالات الممكنة في قراءتها:

[28] ضُبط المصحف على إسكان ياء محياي لأنه الوجه المقدم، يجب الانتباه إلى التقليل والمد المشبع في حال قراءتها بالإسكان.

قُلۡ إِنَّ

صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايۡ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦٤﴾

الأنعام

عند الوصل	عند الوقف
فتح ياء محيا مع تحريك ياء الإضافة بالفتح مع القصر	فتح ياء محيا مع تحريك ياء الإضافة والعارض للسكون (2-4-6)
تقليل ياء محيا مع تحريك ياء الإضافة بالفتح مع القصر	تقليل ياء محيا مع تحريك ياء الإضافة والعارض للسكون (2-4-6)
فتح ياء محيا مع إسكان ياء الإضافة مع الطول.	فتح ياء محيا مع إسكان ياء الإضافة مع الطول
تقليل ياء محيا مع إسكان ياء الإضافة مع الطول وهو الوجه المقدم.	تقليل ياء محيا مع إسكان ياء الإضافة مع الطول

جدول جامع للكلمات التسعة التي سكنها قالون

رقم	الكلمة	رقم الآية	الآية برواية قالون

1	وليؤمنوا بي وقعت قبل حرف غير الهمزة	البقرة : 186	ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٨٤﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ﴿١٨٥﴾
2	إن لم تؤمنوا لي وقعت قبل حرف غير الهمزة	الدخان 21	ن من وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِۖ إِنِّيٓ ءَاتِيكُم بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴿١٨﴾ وَإِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمۡ أَن تَرۡجُمُونِ ﴿١٩﴾ وَإِن لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ لِي فَٱعۡتَزِلُونِ ﴿٢٠﴾ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ مُّجۡرِمُونَ ﴿٢١﴾ فَأَسۡرِ بِعِبَادِي لَيۡلًا إِنَّكُم
3	وبين إخوتي وقعت قبل همزة مكسورة	يوسف 100	مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ ۞رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ
4	ولي فيها وقعت قبل حرف غير الهمزة	طه 18	يَٰمُوسَىٰ ﴿١٦﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيۡهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ أَلۡقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴿١٨﴾ فَأَلۡقَىٰهَا
5	ومن معي من المؤمنين	وقعت قبل حرف	قَوۡمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَٱفۡتَحۡ بَيۡنِي وَبَيۡنَهُمۡ فَتۡحٗا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١٨﴾ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَغۡرَقۡنَا بَعۡدُ ٱلۡبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا كَانَ

	وقيده بقوله : (من) تحرزا من الآخر الذي فيها ،" أيضا ، وهو قوله تعالى : (ان معيَ ربي سيهدين (في هذا الموضع (الفتح)	غير الهمزة الشعراء 118	
6	أوزعني أن أشكر نعمتك وقعت قبل همزة مفتوحة	النمل 19	وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ١٨ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيَ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّالِحِينَ ١٩
7	أوزعني أن أشكر نعمتك وقعت قبل همزة مفتوحة	الأحقاف 15	۞ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيَ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ١٤ أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ يُتَقَبَّلُ

<table>
<tr>
<td>8</td>
<td>إلى ربي فيها الخلاف وقعت قبل همزة مكسورة. المصحف الذي أخذت منه صورة الآية اختار الفتح في الموضع من فصلت</td>
<td>فصلت 50 ليس الذي في الكهف ولقد ذكرنا الخلاف فوق الجدول</td>
<td>قَنُوطٞ ﴿٤٨﴾ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنَّا مِنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّجِعۡتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلۡحُسۡنَىٰۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِمَا عَمِلُواْ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظٖ ﴿٤٩﴾ وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>محيايْ (لورش) فيها الفتح والإسكان وقعت قبل حرف غير الهمزة</td>
<td>الأنعام 162</td>
<td>مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايۡ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرۡتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿١٦٣﴾</td>
</tr>
</table>

وقد عدّ الإمام الداني مذاهب القراء جميعا (ليس لنافع فقط) في الفتح والإسكان لياءات الإضافة مائتا ياء و أربع عشرة":

"اعلم أن جملة المختلف فيه من ذلك مائتا ياء و أربع عشرة ياء" 214" منهن عند الهمزة المفتوحة تسع وتسعون وعند المكسورة اثنتان وخمسون"وعند المضمومة عشر وعند ألف الوصل التي معها اللام ست عشرة وعند التي لا لام معها سبع وعند باقي حروف المعجم ثلاثون"

ولكننا لم نبسطها هنا لأننا اقتصرنا في هذا الكتاب على قراءة نافع"

لماذا الحديث عن ياءات الإضافة؟

لأن الخلاف في القراءة عند القراء يدور حول الفتح و الإسكان.

ملاحظة: يكون الخلاف في حالة الوصل فقط فالياء ثابتة في رسم المصحف وليست زائدة عليها كالياءات الزوائد .

ذكر الإمام الشاطبي كذلك كلمتين في حرز الأماني ليشير إلى الخلاف القائم عند الياء التي جاءت قبل همزة قطع مفتوحة فقال:"

لِيبلونيَ مَعْهُ سبيليَ لنافع

كلمة "ليبلوني" في النمل"و كلمة "سبيلي" في يوسف وقال لنافع أي"لراويي نافع، قالون وورش، يفتحان الياء من الكلمتين، وإذا نظرنا في مصاحف قالون ومصاحف ورش فسنجد الياء مفتوحة:

من مصحف ورش:

مِن فَضْلِ رَبِّيَ لِيَبْلُوَنِيَ ءَآشْكُرُ أَمَ اَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا
يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ٤١ قَالَ نَكِّرُوا
لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرَ أَتَهْتَدِيَ أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ٤٢ فَلَمَّا

ومن مصحف قالون:

قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّيَ لِيَبْلُوَنِيَ ءَاشْكُرُ أَمَ اَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا
يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ٤١ قَالَ نَكِّرُوا لَهَا

من مصحف ورش:

ٱللَّهِ أَوۡ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةً وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١٠٧ قُلۡ
هَٰذِهِۦ سَبِيلِيَ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ

ومن مصحف قالون:

ٱللَّهِ أَوۡ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةً وَهُمُۥ لَا يَشۡعُرُونَ ١٠٧ قُلۡ
هَٰذِهِۦ سَبِيلِيَ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ
وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٠٨ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن

تمرين:

استخرج ياءات الإضافة من الآية المائة من سورة يوسف واذكر سبب فتحها أو إسكانها

إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ٩٩ وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ
لَهُۥ سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا
رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم
مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ
رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ١٠٠ رَبِّ

الجواب:

ياء "رءيايَ" وقع قبلها ألف، حكمها الفتح لأنها وقعت بعد حرف ساكن[29].

ياء "ربي" حقا: ياء إضافة وقعت قبل حرف غير الهمزة، حكمها السكون

ياء "بيَ" : ياء إضافة وقعت قبل همزة مكسورة تفتح وليست من المستثنيات

[29] كل ياء إضافة سُبقت بساكن سكونا مظهرا مثل رؤيايَ، هدايَ أو سكونا مدغما مثل: عليَّ ، لديَّ، إليَّ حكمها الفتح. ننظر إلى ما قبل الياء وليس لما بعدها.

ياء " أخرجَني": ياء إضافة وقعت قبل حرف غير الهمزة حكمها السكون

ياء "بيني" ياء إضافة وقعت قبل حرف غير الهمزة حكمها السكون

ياء "إخوتي" ياء إضافة وقعت قبل همزة مكسورة تفتح وليست من المستثنيات

ياء "ربي لطيف":ياء إضافة وقعت قبل حرف غير الهمزة حكمها الإسكان

تمارين:

1. ما هو حكم الياء في كلمتي:"عبادي ،"من دوني"

سَمۡعًا ﴿97﴾ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِے مِن دُونِيَ أَوۡلِيَآءَۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ نُزُلٗا ﴿98﴾ قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِالَاخۡسَرِينَ

الجواب:

عبادي: قبل حرف غير الهمزة يسكنها ورش

دوني: قبل همزة قطع مفتوحة يفتحها ورش

تمرين:

2. استخرج ياء الإضافة من الآية الموالية واذكر حكمها:

فَكُلِے وَاشۡرَبِے وَقَرِّے عَيۡنٗاۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِےٓ إِنِّے نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنُ اكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا ﴿25﴾

الجواب:

إنّي: الياء ياء إضافة ساكنة وقعت قبل حرفٍ غيرِ الهمزة حكمها السكون لأن ورشا يفتح فقط أحد عشر موضعا مذكورة في الجدول السابق.

تمرين:

لمذا فتحت الياء في ربيَ ولمذا سكنت؟

سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيَ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا (47) وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا (48) فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ

الجواب:

الياء الأولى"ربّيَ إنه "وقعت قبل همزة مكسورة فهي تفتح عند ورش وليست من المستثنيات.

الياء الثانية: "ربِّي عسىٰ""الياء الثالثة: "بدعاء ربي " وقعتا قبل حرف غير الهمزة يسكنها ورش فهي ليست مما يفتح.

تمرين:

لماذا الياء مفتوحة في "النفسي"وساكنة في "بئَ ياتي"

وَاصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِيَ ٱذۡهَبَ اَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِيَ (41) ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ (42) فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا

الجواب:

لنفسيَ وقعت قبل همزة وصل مجردة من لام التعريف فتكون مفتوحة لأنها من الأربعة التي يفتحها ورش.

بئاياتي:"وقعت قبل حرف غير الهمزة وليست من التي يفتحها ورش

باب ياءات الزوائد

سُميت ياءات زائدة لأنها زائدة على رسم المصاحف العثمانية. وقد أضافها علماء الضبط في المصاحف.

وتقع في الأسماء والأفعال نحو الوادے ويأت ے، وتكون لاما[30] للكلمة أي متطرفة. وتكون في الأسماء والأفعال ولا تكون في الحروف.

[30] لام الكلمة هي آخر حرف فيها، بحسب الميزان الصرفي : وادي، أسم فاعل من وَدَى، وهو اسم منقوص للزوم الياء له وكسرة ما قبلها(الدال)، وزن كلمة الوادي هو "الفاعل" فالياء لام الكلمة، كما في كلمة واديا (ولا يقطعون واديا) على وزن "فاعلا"

وتكون أيضا ياء إضافةٍ في موضع الجر والنصب نحو دعائي وأخرتني. أجيب دعوة الداع ے إذا دعان ے فالياء في دعائ ے متطرفة"وهي ياء زائدة (صرفا) على الحروف الأصلية(الدال والعين والهمزة المنقلبة عن واو[31] وهي محذوفة رسما، وفيها الخلاف وهي من الياءات الزوائد ، وفي دعان ي الياء ياء إضافة ، وليست أصلية في الكلمة لأنها ياء المتكلم المفرد وهي متطرفة ، وهي زائدة أي غير موجودة في رسم المصحف العثماني وفيها الخلاف (إذاً اجتمعت فيها كل الشروط):

" إذا دعان " قرأ ورش وأبو جعفر "دعاني" بإثبات الياء وصلا، وحذفاها وقفا، وعن قالون الحذف وقفا، والإثبات في الوصل فقط. وقرأ الباقون "دعان" بالحذف وقفا ووصلا."(لقالون في ياء دعان ي وصلا وجهان الأول حذف الياء ، وهو المقدم والثاني إثباتها، أما وصلا فليس له إلا حذف الياء.[32]

ذكر الإمام الخراز (القصد النافع في شرح الدرر اللوامع الخراز) في شرح البيت الأول من أرجوزة ابن بري:

(لنافع زوائد في الوصل....منهن زائد ولام فعل

ذكر أن نافعا يزيدها في الوصل ، أي يثبتها ، وفي ضمنه أنه يحذفها في الوقف، وذكر في هذا البيت أنها على قسمين : أصلية ، وزائدة ، وهو كما قال الأصلية : هي التي عبر عنها بلام الفعل نحو : ، والمهتد ، والباد ، والجوار ، وكذلك يوم يأت ، في هود ، وما كنا نبغ ، وإذا يسر ، لأن الياء في جميع ذلك أصلية ، لام من الفعل ، كما ذكر ، والزائدة نحو : إذا دعان ، ومن اتبعن ، وأكرمن ، وأهانن ، وشبهه ، لأنها ياء إضافة ، ليست بأصلية .

---

[31] الحروف الأصلية في اصطلاح علم التصريف هي المقابلة للحروف الزائدة المجموعة في قولهم (سألتمونيها) وأصل (دعاء)(دعاو) من دعى يدعو.

[32] "الإمام الخراز القصد النافع في شرح اللوامع"ص 3

وسميت زائدة لأحد أمرين : إما لكونها زوائد على الأصول، يعني ليست أصلية في الكلمة ، وإما لكونها زوائد في اللفظ محذوفات في الرسم . وهذا القول أرجح القولين)[33] لأننا إذا أخذنا بالتعريف الأول (زوائد على الأصول) فستسقط الزوائد على الرسم لأنها من الأصول.

موضوعها

الغاية من معرفة الياءات الزائدة هي التأكد من صحة القراءة فالياءات"تقرأ وصلا وتحذف وقفا وهذا مدار الخلاف

جدول ياءات الزوائد عند نافع: ورش وقالون

[33] القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع في مقرئ الإمام نافع للإمام الخراز ، تحقيق التلميدي محمد محمود الصفحة 327

الياءات "بحسب ورودها في أرجوزة ابن بري	ما اتفق فيه قالون وورش	تلفظ وصلا ولا تثبت وقفا لا رسما ولا لفظا	
1	من اتبعنِ	فقل أسلمت وجهىَ لله ومن اتبعن ے	ءال عمران 20
2	يات ے	يوم يات ے لا تكلم نفس إلا بإذنه ے فمنهم شقيٌّ وسعيد	هود 105
3	لئن أخرتنےَ	لئن أخّرتن ےَ إلى يوم القيامة لأحتنكنَّ ذرّيتَّه وَ إلا قليلا	الإسراء 62
4	المهتد ے	ومن يهد اللّهُ فهو المهتد ے ومن	الإسراء97
5	المهتد ے	من يهد الله فهو المهتد ے ومن	الكهف 17
6	أن يهدين ے	وقل عسى أن يهدين ے ربي	الكهف 24
7	نبغ ے	ذلك ما كنا نبغ ے فارتدا وليس التي في يوسف: ما نبغي	الكهف64
8	يوتين ے	فعسى ربّيَ أن يوتين ے خيرا	الكهف 40
9	تعلّمنِ ے	هل أتّبعك على أن تعلمن ے	الكهف 66
10	تتّبعنِ ےَ	ما منعك ألّا تتبعن ے أعصيت أمري	طه 93
11	ءاتانِ ىَ (ذات	فما ءاتانِ ىَ الله خير مما ءاتاكم	النمل 36

الياءات "بحسب ورودها في أرجوزة ابن بري	ما اتفق فيه قالون وورش	تلفظ وصلا ولا تثبت وقفا لا رسما ولا لفظا	
1	من اتبعنے	فقل أسلمت وجهیَ لله ومن اتبعن ے	ءال عمران 20
	الفتح والإسكان)		
12	أتمدُّونن ے	أتمدونِن ے بمالٍ	النمل 36
13	الجوار ے	ومن ءاياته الجوارے في البحر	الشورى 32
14	الداع ے	"أجيب دعوة الداع ے" إذا دعان	البقرة 186
15	المناد ے	يوم ينادي المنادے من مكان	قٓ 41
16	أكرمن ے	فيقول ربيَ أكرمن ے وأما	الفجر 16
17	أهانن ے	فيقول ربيَ أهانن ے كلّا	الفجر 18
18	يسر ے	والليل إذا يسرے هل	الفجر"4
19	الداع ے	يوم يدع الداع ے إلى شئ نكر	القمر 6
20	الداع ے	مهطعين إلى الدَّاع ے	القمر 8

21	دعاءے ربنا	وتقبل دعاءے ربنا اغفر	إبراهيم 43

22	وعيدِ	وخاف وعيدِ واستفتحوا	إبراهيم 17
23	وعيدِ	فحق وعيدِ[34] أفعيينا	قٓ 14
24	وعيدِ	يخاف وعيدِ	قٓ45"
25	نكيرِ	فكيف كان نكيرِ فكأيّن	الحج 42
26	نكير ِ	فكيف كان نكير ِ قل إنما	سبأ 45
27	نكير ِ	فكيف كان نكيرِ ألم تر أن	فاطر 26
28	نكيرِ	فكيف كان نكيرِ أوَلم يروِ	الملك 19
29	البادِ	سواء العاكف فيه والبادِ ومن يرد	الحج 23
30	تردين ِ	تالله إن كدت لتردين ِ ولولا	الصافات 56
31	التلاق ِ	لينذر يوم التلاق ِ يوم هم	غافر15
32	ِ	يوم ِ يوم تولون	غافر 32
33	يكذبون ِ	أن يكذّبون ِ قال سنشد	القصص 34
34	ينقذون ِ	ولا ينقذون ِ إنِّيَ	يسٓ 22
35	ترجمون ِ	أن ترجمون ِ وإن لم تومنوا ليَ	الدخان 20
36	فاعتزلون ِ	فاعتزلون ِ فدعا ربَّه	الدخان 21
37	نذير ِ	فستعلمون كيف كان نذير ِ ولقد	الملك 18
38	كالجواب ِ	وجفان كالجواب ِ وقدور	سبأ 13

34

39	نذرے	فكيف كان عذابى ونذرے	القمر 16
40	نذرے	فكيف كان عذابى ونذرے	القمر 18

41	نذرے	فكيف كان عذابى ونذرے	القمر 21
42	نذرے	فكيف كان عذابى ونذرے	القمر 30
43	نذرے	فكيف كان عذابى ونذرے	القمر 37
44	نذرے	فكيف كان عذابى ونذرے	القمر 39
45	الوادے	وثمود الذين جابوا الصخر بالوادے	الفجر 9
46	ے	ويا قوم إــنے أخاف عليكم يوم ے يوم تولون	غافر 32
47	التلاق ے	لينذر يوم التلاق ے يوم هم	غافر 15

ذكر ابن بري أن قالون انفرد بموضعين:

وزاد قالون له إن ترني ... واتبعون أهدكم في المؤمن (" أي غافر")

	ما انفرد به قالون		
48	إن ترن ے	إن ترن ے أنا أقل منك	الكهف
49	واتبعون ے أهدكم	واتبعون ے أهدكم	غافر

وقد جمع الإمام ابن بري هذه الكلمات التي احتوت على الياءات"في أرجوزته بقوله:

باب ياءات الزوائد

٢١١ - القول في زوائد الياءات ... على الذي صح عن الرواة

٢١٢ - لنافع زوائد في الوصل ... منهن زائد ولام فعل

٢١٣ - أولهن ومن اتبعني ... وقل ويأت لا لئن أخرتن ي

٢١٤ - والمهتد الإسراء والكهف وأن ... يهدين ي بها ونبغ يؤتينْ

٢١٥ - تُعَلِّمَنْ تَتَّبعنْ آتاني ... في النمل ذاتِ الفتح للإسكان

٢١٦ - وأتمدونن والجوار في ... ثم إلى الداع المناد أضف

٢١٧ - وأحرفٌ ثلاثة في الفجر ... أكرمن ي أهانن ي ويسري

٢١٨ - وزاد قالون له إن ترني ... واتبعون أهدكم في المؤمن

٢١٩ - وورشٌ الداع ي معا دعاني ... وتسألنِّ ما نخذ بياني

٢٢٠ - ثم دعاءِ ربَّنا وعيدي ... واثنين في قاف بلا مزيد

٢٢١ - وأربعا نكير ثم البادي ... تردين والتلاق وي

٢٢٢ - وأن يكذبون قال ينقذون ... وترجمون بعده فاعتزلون

٢٢٣ - ومعْ نذير كالجواب نُذُري ... في ستة قد أشرقت في القمر

٢٢٤ - والواد في الفجر وفي ي ... مع التلاق خلْفُ عيسى باد

٢٢٥ - فهذه فإن وصلت زدتها ... لفظا ووقفا لهما حذفتها

٢٢٦ - لكنه وقف في آتاني ... قالونُ بالإثبات والإسكان

بالنسبة للإعراب فالياءات"كلها مبنية على السكون إلا

(ءاتان ي ذات الفتح والإسكان فهي تبنى على الفتح كذلك، وورش يقف عليها بالسكون-يحذفها-وقالون يقف بالفتح وبالإسكان):

عند إثباتها لقالون في الوصل فإنه يفتحها، لكن حال الوقف عليها فإنه يُسكنها[35]

تمرين:

ما الفرق بين الياء في كلمة "سبيلِيَ" في سورة يوسف، وفي كلمة "اتبعنِ" في سورة آل عمران؟:

قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ (١٠٨) [يوسف: ١٠٨]

فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْۚ فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ ٱهْتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ (٢٠) [آل عمران: ٢٠]

الجواب:

الياء في "سبيلِيَ" ياء إضافة لأنها زائدة على أصل الكلمة ويمكن استبدالها بالكاف أو الهاء وتدل على المفرد المتكلم. جاءت هنا مفتوحة لأن بعدها همزة وصل مفتوحة وليست من المستثنيات السبعة.

والياء في "اتَّبَعنِ" ياء زائدة"(وهي أول ياء زائدة ذكرها الإمام ابن بري في نظمه الذي يحتوي على إحصاء لهذه الياءات في القرآن الكريم) تُنطق عند الوصل وتُحذف لفظا عند الوقف، وتعريف الياء الزائدة أنها تكون لام فعل أي متطرّفة في الكلمة وتأتي في الأسماء والأفعال

[35] لا يوقف بالحركة كاملة، قال ابن الجزري في المقدمة: وحاذِرِ الوقف بكل الحركة... إلا إذا رُمت فبعض الحركة
ارجع إلى باب الوقف

ويكون فيها الخلاف وهي غير واردة في الرسم الذي رسمه الصحابة على عهد عثمان رضي الله عنهم. ومنها ياءات الإضافة التي ليست في الرسم العثماني تعامل معاملة الزوائد تلفظ وصلا وتحذف وقفا، لفظا ورسما، تلك التي ميّزناها باللون الوردي في جدول ياءات الزوائد.

توجيهات تتعلق بضبط الياءات:

بما أن المصاحف ضُبطت على أساس القراءة بالوصل وليس على أساس الوقف الذي يختلف من قارئ لآخر فإن القارئ"يجد في المصاحف الياء الزائدة آخر هذه الكلمات ، (انظر صورتها في المصحف) منفصلة عن الحرف الذي قبلها وذلك على شكل جزء من ياء كرمز صلة هاء الضمير أو أكبر وقد تحملُ علامة المد"إذا جاء بعدها همز، وهذا ينطبق كذلك على ياء الإضافة التي من الزوائد. وفي "المصحف المسبَّع" في المغرب، رُسمت على شكل جزء من ياء يسميها المعلمون الحمراء لأنهم كانوا يضبطونها على اللوح باللون الأحمر "



يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿19﴾ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ وَقُل

سورة يوسف

وفي المصاحف عامة ،ترسم ياء الإضافة إذا كانت"متحركة" في الطرف مثل (إلىَّ، إنّ وليِّىَ الله) كالتالي في كلمة: "سبيليَ" "ربّيَ" بدون نقط و إذا كانت ساكنة ترسم كما ترى في كلمة: "اتبعني" كذلك بدون نقط لأنها متطرفة.

ففي كلمة: "سبيلي" الياء ياء إضافةً ولكنها ليست زائدة (انظر جدول الياءات الزوائد) وتنطق بإسكانها عند الوقف . أما كلمة "اتبعني" فهي كذلك ياء إضافة ولكن في نفس الوقت من الزوائد (انظر الجدول فهي أول الياءات التي ذكر الإمام ابن بري) ولا تثبت عند الوقف حيث ينطق الحرف قبلها بالإسكان.

ٱللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ١٠٧ قُلْ
هَٰذِهِۦ سَبِيلِيَ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى
وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ١٠٨ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن

كلمة "ءاتاني يَ" تضبط بياء مع الفتحة وفي مصحف قالون بياء كاملة صغيرة فوقها الفتحة.

فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِۦ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ

النمل

في سورة هود 105. أصحاب الضبط جعلوا الياء الزائدة في يأت على شكل جزء من ياء مثل التي تستعمل في الصلة الصغرى كالتي في نفس الآية بين كلمة "بإذنه" وكلمة "فمنهم" فكلمة "يأت" ، تلفظ بالياء وصلا وتحذف لفظا عند الوقف.

يَوْمَ يَاتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ اِلَّا بِإِذْنِهِۦ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيد [هود: 105]

وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ١٠٤ يَوْمَ يَاتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ
إِلَّا بِإِذْنِهِۦ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ١٠٥ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِي

كما قال ابن بري في البيت 225 فهذه فإن وصلت زدتها... لفظا، ووقفا لهما حذفتها (لهما أي لقالون وورش)

أي أن على القارئ أن يلفظ الياء إن وصل القراءة وأن يحذفها إن وقف على الكلمة التي فيها الياء الزائدة، بإسكان الحرف الذي قبل الياء نحو: ياتْ. وقوله هذه إشارة إلى تلك الكلمات في الأبيات السابقة وعددها 47

الياءات"من المصاحف

القسم الأول : ما اتفق فيه قالون وورش

فلما جاء سليمن قال أتمدونن بمال فما ءاتن الله خير مما
ءاتكم بل أنتم بهديتكم تفرحون (37) ارجع إليهم فلناتينهم

سورة النمل 37

يوم يات لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد (105)

هود 105 الياء من يَاتِ ياء زائدة وهي مما اتفق عليه قالون وورش.

قال ءاسجد لمن خلقت طينا (61) قال أرءيتك هذا الذي
كرمت علي لئن اخرتن إلى يوم القيمة لأحتنكن
ذريته إلا قليلا (62) قال اذهب فمن تبعك منهم فإن

كلمة "أخرتني" تحتوي على ياء زائدة فهي تلفظ وصلا وهنا مدُّها مشبع عند ورش بسبب المد المنفصل كما هو الأصل عنده ، ولذلك نجد علامة المد فوق الياء.

بالله شهيدا بيني وبينكم إنه كان بعباده خبيرا بصيرا ﴿96﴾ ومن
يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم أولياء من دونه

الياء في المهتدي ياء زائدة

وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت
تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه ذلك من آيات الله من يهد
الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ﴿17﴾ وتحسبهم

كلمة " المهتدي" في الآيتين من الإسراء 97 والكهف 17;"تمد وصلا بالياء ووقفا يقف القارئ على الدال الساكن والقلقلة لأن الدال من حروف القلقلة.

أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت وقل عسى أن يهدين
ربي لأقرب من هذا رشدا ﴿24﴾ ولبثوا في كهفهم ثلاث

وكذلك كلمة " يهدِيَني " من الكهف 24 فالياء تثبت وصلا وتحذف وقفا

سبيله في البحر عجبا ﴿62﴾ قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا
على آثارهما قصصا ﴿63﴾ فوجدا عبدا من عبادنا

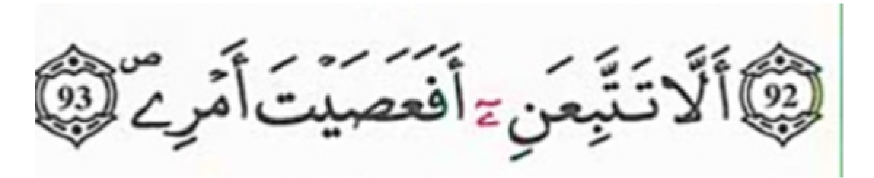
كذلك كلمة نبغ في الآية 64 وكلمة يؤتين في الآية 40:

أقل منك مالا وولدا ﴿39﴾ فعسى ربي أن يؤتين خيرا من
جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا

أما كلمة "ربي" فهي مفتوحة لأنها ياء إضافةٍ وقعت قبل همز مفتوح وليست من المستثنيات السبعة.

عِلْمًا ﴿65﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلَ اَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا

تعلمن ي : الياء زائدة



من سورة طه الآية 93 الياء في تتبعن ي زائدة وعليها علامة المد لأنها في مد منفصل يمد بالإشباع حسب الأصل عند ورش.

فَنَاظِرَةُۢ بِمَ يَرْجِعُ اُلْمُرْسَلُونَ ﴿35﴾ فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ
فَمَآ ءَاتِيْنِۦَ اَ۬للَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتِيٰكُم بَلَ اَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿36﴾ اَرْجِعِ

من سورة النمل 36:

فِي اِ۬لْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اِ۬للَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿31﴾ وَمِنَ ـايَٰتِهِ
اِ۬لْجَوَارِ فِي اِ۬لْبَحْرِ كَالَاعْلَٰمِ ﴿32﴾ إِنْ يَّشَأْ يُسْكِنِ اِ۬لرِّيَٰحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ

الشورى 32

مُّهْطِعِينَ إِلَى اَ۬لدَّاعِ يَقُولُ اُ۬لْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿8﴾ كَذَّبَتْ
قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُواْ عَبْدَنَا وَقَالُواْ مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ﴿9﴾

القمر 8

فسبحه وإدبار السجود (40) واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب (41) يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج (42)

قٓ 41

في الفجر ثلاث كلمات :

يسر ي 4

والفجر ١ وليال عشر ٢ والشفع والوتر ٣ واليل إذا يسر ٤ هل

ربه فأكرمه ونعمه ١٥ فيقول ربي أكرمن ١٦ وأما إذا ما ابتليه

أكرمني 15

فقدر عليه رزقه ١٧ فيقول ربي أهانن ١٨ كلا بل لا تكرمون

أهانني 16.

""" إلى هنا كان الاتفاق بين قالون وورش

القسم الثاني: ما انفرد به قالون

ثم انفرد قالون بزيادته في الياءات: إن ترني أنا في الكهف 38 وكذلك اتّبعون أهدكم في غافر 38"

لَّٰكِنَّاْ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيَ أَحَدٗا ٣٧ وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ
جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ
مَالٗا وَوَلَدٗا ٣٨ فَعَسَىٰ رَبِّيَ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ

وَمَا كَيۡدُ فِرۡعَوۡنَ إِلَّا فِي تَبَابٖ ٣٧ وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ
يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ٣٨ يَٰقَوۡمِ

القسم الثالث: ما انفرد به ورش

وانفرد"ورش بياءات"زائدة في الآتي:

"دعوة ٱلدَّاعِ" في البقرة"185 وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ 185

أما قالون فله وصلا وجهان: أولا الحذف وهو المقدم والثاني إثباتها. أما وقفا فله حذف الياء فقط.

كذلك "دَعَانِ" في نفس الآية

يوم يدع ٱلدَّاعِ في القمر 6 و 8

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ [القمر: ٦]

مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ (٨) [القمر: ٨]

"تسألنّ" ما ليس... احترازا من التي في الكهف لأنها ثابتة لفضا ورسما:" "فلا تسألنّي" عن شيء"

قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ [هود: ٤٦]

دعاء ربنا (احترازا من قوله تعالى: دعائي إلا)و: من سورة إبراهيم:

رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ [إبراهيم: ٤٢]

وعيدي من سورة إبراهيم ومرتين في قٓ:

من سورة إبراهيم:

وَلَنُسۡكِنَنَّكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ [إبراهيم: ١٧]

ومن قٓ:

وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ وَقَوۡمُ تُبَّعٖۚ كُلّٞ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ [ق: ١٤]

وفي آخر سورة قٓ : وعيدي بإثبات الياء عند الوصل بالبسملة من السورة : وعيدي والذاريات

نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَقُولُونَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِجَبَّارٖۖ فَذَكِّرۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ [ق: ٤٥]

نكير أربع مرات :

في الحج:

لُوطٍ ﴿٤١﴾ وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ
ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٢﴾ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ

وفي سبإ:

وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُواْ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَكَذَّبُواْ
رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ ۞ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ أَن

وفي فاطر:

وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ

وفي الملك:

كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٨﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٩﴾
۞ أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا

الباد ۦ في الحج:

ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِي جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءٌ ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ
وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٣﴾

تردين ۦ في الصافات:

إِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ
ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي

التلاق ـ في غافر:

مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ١٣ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ يُلۡقِي ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ ١٤ يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخۡفَىٰ

التناد ـ في غافر:

وَيَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ٣٢ يَوۡمَ تُوَلُّونَ مُدۡبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖۗ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ ٣٣

أن يكذبون ـ في القصص:

فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ٣٤ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجۡعَلُ لَكُمَا سُلۡطَٰنٗا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيۡكُمَا بِـَٔايَٰتِنَآۚ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلۡغَٰلِبُونَ ٣٥

ولا ينقذون ـ يسٓ

ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢١ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ ٢٢ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ٢٣ إِنِّيٓ ءَامَنتُ

تَرۡجُمُونِ ـ في الدّخان:

وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِۖ إِنِّيٓ ءَاتِيكُم بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ١٨ وَإِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمۡ أَن تَرۡجُمُونِ ١٩ وَإِن لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ لِي فَٱعۡتَزِلُونِ ٢٠

فاعتزلون ۦ كذلك في الدّخان:

بِرَبِّے وَرَبِّكُمُۥٓ أَن تَرْجُمُونِۦ ١٩ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِے فَاعْتَزِلُونِۦ ٢٠
فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٞ مُّجْرِمُونَ ٢١ فَاسْرِ بِعِبَادِے لَيْلًا اِنَّكُم

نذير ۦ في الملك:

أَمَ اَمِنتُم مَّن فِے اِ۬لسَّمَآءِ أَنْ يُّرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباٗۖ فَسَتَعْلَمُونَ
كَيْفَ نَذِيرِۖ ١٨ وَلَقَدْ كَذَّبَ اَ۬لذِينَ مِن قَبْلِهِمْۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِۖ ١٩

كالجواب في سورة سبإ:

يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٖ كَالْجَوَابِۦ
وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍۖ اِعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْراٗۖ وَقَلِيلٞ مِّنْ عِبَادِيَ
اَ۬لشَّكُورُۖ ١٣ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ اِ۬لْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَيٰ مَوْتِهِۦٓ

نُذُرِ ۦ في " ستة قد أشرقت في القمر" القمر 18;17; 21 ; 30; 37 و 39:

كُفِرَۖ ١٤ وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةٗ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٖۖ ١٥ فَكَيْفَ كَانَ
عَذَابِے وَنُذُرِۦ ١٦ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا اَ۬لْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٖۖ ١٧
كَذَّبَتْ عَادٞ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِے وَنُذُرِۦ ١٨ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاٗ

وَنَبِّئْهُمُۥٓ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾ فَنَادَوْا۟ صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطِىٰ فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِے وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ

۞ وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا۟ عَذَابِے وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾ فَذُوقُوا۟ عَذَابِے وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٤٠﴾

الواد ۦ التي في الفجر، أما المواضع الأخرى التي فيها الواد فلا خلاف فيها بين القراء فالياء فيها محذوفة:

إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴿٧﴾ ٱلَّتِے لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِے ٱلْبِلَٰدِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِۦ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِے ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِے

التناد ۦ في غافر فيها خلف قالون، بعض العلماء ذكروا له الياء حالة الوصل وبعضهم لم يذكر ذلك.

وَيَٰقَوْمِ إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِۦ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ

التلاق ۦ في غافر وفيها خلف قالون،"بعض العلماء ذكروا له الياء حالة الوصل وبعضهم لم يذكر ذلك.

مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَٰقِۦ ﴿١٤﴾ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ لَا يَخْفَىٰ

الخلف في "ءاتاني" عند قالون

وقد خالف قالون القاعدة (يعني قاعدة أن الياءات الزائدة "تحذف وقفا وتثبت وصلا") "آتاني" التي في سورة النمل:

ذكرنا أن كلمة "هذه" في البيت ما قبل الأخير اسم إشارة يعود على الجميع، جميع الكلمات: أولها "ومن اتبعني" وآخرها "التلاق" إلا أن قالونا خالف في كلمة "ءاتاني" في النمل كما ذكر ابن بري في أرجوزته مع أنه ترك وجه الحذف حيث ذكر أن قالونا وقف بالإثبات والإسكان ولم يذكر الوقوف بالحذف.)"(ءاتاني بياء ساكنة) إذاً اختلف في إثبات الياء في الوقف عن قالون، فقرأ بحذفها وبإثباتها ساكنة: ءاتان وءاتاني بياء ساكنة ، وعند الوصل قرأ كلاهما حسب أصول ياء الإضافة"بياء مفتوحة . وقرأ ورش بحذفها.

من سورة النمل الآية 37:

فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ

وفي مصحف قالون كتبت ءاتاني هكذا :

فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم

الفرق أن الأولى رُسمت بعد النون والثانية فوقها وهذا لا أثر له في القاعدة.

معنى قوله: لكنه وقف في آتاني ... قالونُ بالإثبات والإسكان": فوقوفه بإثبات الياء وإسكانها يعني المخالفة.

ذكر ابن بري وجه الإثبات والإسكان (ءاتانۦ بياء ساكنة) وترك وجه الحذف. وإنما اقتصر ابن بري على الإثبات والإسكان لأنه الأشهر عن قالون، مع أن الوجهين (ءاتانۦ ، ءاتان)"في التيسير (فَمَا ءاتان الله / اثبتها مَفْتُوحَة فِي الْوَصْل سَاكِنة فِي الْوَقْف قالون وَحَفْص وابو عَمْرو بِخِلَاف عَنْهُم اعني فِي الْوَقْف وَفتحهَا فِي الْوَصْل وحذفها فِي الْوَقْف ورش)[36]

[36] التيسير في القراءات السبع أبو عمرو الداني

وقال الإمام الخراز : "ثم ذُكر عن قالون أنه يقف على ءاتاني الله، بياء ساكنة، يريد سكونا ميتا[37]، وقد تضمن عموم إطلاق اللفظ بحذف هذه الياءات في الوقف أنه يحذفها كورش سواء، فإن كان أراد أنه لا يقف إلا بالياء فذلك مفهوم لفظه. وهو قول أبي عمرو.

وإن كان قصد الوجهين فيكون تبعا للإمام الشاطبي"حيث قال:

وفي النمل ءاتاني ويُفتَحُ عن أولي"" حِمى وخِلافُ الوقف بَيْنَ حُلًى علا.

(الحروف الحمراء تشير إلى القراء ومنهم قالون لأن الألف يشير إلى نافع ورُواته ومنهم قالون)

كما يشير إلى الخلاف عند الوقف وهو إثبات الياء وقفا وليس لورش.

الخلاصة:

مجموع"ما عند ورش وقالون من الياءات الزائدة 49 ياء زائدة على ثلاثة أقسام:

قسم تفرد به قالون وهو اثنان: ترن ، واتبعون،"أهدكم" ،

وقسم تفرد به ورش"وهو 29 من قول ابن بري وورش إلى آخر الباب .

وقسم اتفقا فيه وهو 18 من أول الباب إلى قوله وزاد قالون.

فالمجموع عند ورش 47 وعند قالون"49

هذه الياءات"تقرأ وصلا وتحذف وقفا مع خلف قالون في "ءاتاني"

[37] السّكون الميت لا يكون إلا في حروف العلَّة حالة كونها مدّية وليست حروف لين نحو النطق بكلمتي: معرضون و مرجون، فسكون الواو في الأولى سكون ميت وفي الثانية سكون حي وهو مثل سكون الحركة في الأحرف غير حروف العلة. وقس على ذلك الياء في جيئ وميتة فسكون الياء في ميتة منطوق ومرسوم ، وأمّا مثال الألف الميت ففي الكلمات مثل جاء والحي تلحق به الهمزة ، كما في كلمة مأواه وهذه الهمزة المفردة موضع إبدال عند ورش.

بالنسبة للرسم القرآني جمع الإمام الخراز في أرجوزته مورد الظمآن في رسم القرآن الياءات التي سقطت في محل اللام :

القولُ فيما سَلَبُوه الياءَ ... بِكسرةٍ مِن قَبلِهاَ اكْتِفاءً"(أي قبل الياء اكتفاء بالكسرة)

والياءُ تُحذَفُ من الكلامِ ... زائَدةً وفي مَحَلِّ اللاَّمِ

فاللاَّمُ يوت اللّٰهُ ثُمَّ الْمُتَعالْ ... و مَعْ ياتِ بهودَ ثُمَّ صالْ

وغَيرُ أُولَى الْمُهْتَدِي والبادِي ... يَسْرِ فما تغْنِ وَوادِي الوادِي

وكَالْجَوابِ والتَّلاقِ و ... ثُمَّ الْجَوَارِ ويُنادِ والْمُنادْ

ونَبْغِ في الكَهْفِ وهادِ الْحَجِّ ... والرُّومِ ثاني يُونُسٍ نُنَجِّ

وما أَتَتْ زائِدَةً نخافُونْ ... وفَارْهَبُونِ واتَّقونِ واسْمَعُونْ"(يعني ياءات الإضافة المعتبرة زائدة)

ثم أَطِيعونِ"تُكَلِّمونِ ... مَتابِ يَسْقِينِ وتَكْفُرُونِ

يَهْدِينِ يَشفِينِ يُكَذِّبونِ ... تُوتُونِ يُحيِينِ وكَذَّبُونِ

وفي العُقودِ اخْشَوْنِ معْ تَستعْجِلُونْ ... حَضَرَ أوْ غابَ عِقابِ يقْتُلُونْ

ماءِ إبراَهِيمَ معْ تُبَشِّرونْ ... ثُمَّ تُشاقُّونِ دَعانِ تُنْظِرُونْ

أَشرَكْتُمونِ اعْتَزِلُونِ تَقرَبُونْ ... لِيَعبُدُونِ تَفْضَحُونْ ترجُمُونْ

وغَيْرَ ياسِين"اعْبُدُونِ يَحْضُرُونْ ... آتانِيَ الله ارْجِعونِ يطعِمُونْ

تُرْدِينِ إنْ يُرِدْنِ مَعْ إِن تَرَنِ ... واتَّبِعونِ زُخرُفٍ ومُؤْمِنِ

أُولَى مَنِ اتَّبَعَنِ فأَرسِلو نْ ... ثُمَّ بهودَ تَسْئَلَنّ ينقِذُونْ
ثُمَّ تُمِدُّونَنِ مَعْ تَتَّبِعَنْ ... يَهدِيَنِ في الْكَهْف مَعْ تُعَلِّمَنْ
ومعْ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ وعِيدِ ... مئابِ كِيدُونِ بِغَيْرِ هُود
بَشِّرْ عِبادِ لِيَ دِينِ يؤتِيَنْ ... نُذُرِ مَعْ أَهانَنِ وأَكْرَمَنْ
ثم نَذِيرِ ونكِيرِ تَشْهَدُونْ ... تُخْزُونِ قَدْ هدَانِ مع تُفَنِّدُونْ
إِيلافِهِمْ ثُمَّ عذابِ صادِ ... وفي المنادِي نَحْوُ يا عِبادِي." (ياء المنادى ليست ياء إضافة)
وثَبَتَتْ في العنكبوتِ والزُّمُرْ ... أُخْراهُمَا وحَرْفُ زُخرُفٍ أُثِرْ[38] (يعني أثر بالياء رسما ولفظا)

[38] الامام محمد الشريشي الخراز الأندلسي الفاسي (المتوفى 718 ه)، مورد الظمآن في رسم القرآن

المصادر

1. ألفية ابن مالك، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني
2. التيسير في القراءات السبع, أبو عمرو الداني دار الكتاب العربي بيروت الطبعة الثانية 1984
3. حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، أبو محمد الشاطبي القاسم بن فيرة بن خلف
4. الدرر اللوامع في مقرإ الإمام نافع ابن بري أبو الحسن علي بن محمد بن علي التازي
5. شرح طيبة النشر أبو مهرة، دار الكتب العلمية بيروت
6. القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع في مقرئ الإمام نافع، دار الفنون للطباعة والنشر والتغليف جدة 1993
7. المقدمة في التجويد، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري،
8. مورد الظمآن في رسم القرآن، للإمام الخراز المكتبة الشاملة في الشبكة
9. النشر في القراءات العشر ابن الجزري
10. النظم الجامع لقراءة الإمام نافع، عبد الفتاح القاضي

الفهرس

